الشعر زهر منثور

للمحامي أدمون ارلي أوكست

ما هو الشعر ويسألونك ما هو الشعـر أ هو قوافي وبحـــــــــــــــــــــور

أم انه أنشودة يتغنى بها الشاعـــــــر أم قيثارة يعبّر بها عن أحلى شعـــــــــور

أم انه آهات أيام ونسيـــــــــــتـــج خيال من سحر وحـــــــــــــــــــور

أم انه ذكريات أراد بها الشاعـــــــر أن يُقيم حوله قصراً مسحـــــــــــــــور

أم انه ترنيمة يتكلم بها الشاعـــــــر بأحلى الأماني وأقدس شعـــــــــــور

أم انه شفيع للناس يتكلـــــــــــــم وينطق ما بعدت المسافات والبحـــــــــور

أم انه عطاء بلا حدود وآمـــــــــال وأماني يعيشها شعب مقهـــــــــــــور

أم انه ما أسبغه الله على إنســـــــان وكان وراءه الم وجـــــــــــــــور

أم انه باقـــــــــــــــات ورد ينشر شذاها بحس مرهف على مرّ الدهـــور

أم انه آهات أيام ونسيج خيـــــــال لشاعر شقي بالشعر وبالشعـــــــــــور

أم انه أناشيد داود ومزاميره يذكر بها ما أصابه على مر الدهـــــــــــــور

هكذا هو الشعر لم يكن يومـــــــــاً أوزاناً وبحور وإنما لشاعر مغمـــــــــور

هكذا هو الشعر كالزهر المنثـــــــور ينثره شاعر بحسٍ مرهف وبصدق وشعـــور

بحوره معاناته مقاطعه خطواتـــــــه يرددها الشاعر لما وراء البحـــــــــــور

هكذا هو الشعر انه عطاء للخيـــــــر ولكن أين للناس من غدر وجـــــــــور

هكذا هو الشعر عطاء بلا حـــــــدود انه كالزهر المنثور ينظمه كطوق مسحـــور